سياسة التطوع

تم اعتماد هذه السياسة في الدورة الثامنة عشرة للهيئة العامة التي عقدت في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١١ في جنيف. وسيجرى مراجعتها في الدورة الحادية والعشرين للهيئة العامة سنة ٢٠١٧.

مقدمة

ترمي هذه السياسة إلى توجيه عملية التطوع في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

تحفز *الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠* الاتحاد الدولي على "عمل المزيد وتحقيق الأفضل وبلوغ المزيد" في إنقاذ الحياة وتغيير الفكر. وهي تسلم بأن الأشخاص يشكلون في حد ذاتهم أهم الموارد اللازمة لتقدمهم وهو تقدم لا يمكن الحفاظ عليه إلا من خلال قيادتهم لتلك العملية وامتلاكهم ناصيتها.

وتعرّف *الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠* التطوع بأنه متأصل في بناء المجتمع المحلي. كما أنه يساهم في التنمية البشرية المستديمة.ونظراً لأن الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر مؤتمنة على خدمة المجتمعات المحلية من الداخل، فإن التطوع يشكل أساساً جوهرياً لعملية إنشاء الجمعيات الوطنية القوية والحفاظ عليها. وترتبط قدرات الجمعيات الوطنية وفعاليتها مباشرة بقدرتها على حشد المتطوعين وإدارتهم وتمكينهم عبر المجتمعات المحلية التي تخدمها. وهذا يتوقف بدوره على القيم والمواقف التي تعكسها الجمعيات الوطنية حين تطلب إلى المجتمعات حثّ هؤلاء على التطوع.

ويعمل متطوعو الصليب الأحمر والهلال الأحمر في ظل مجموعة متنوعة ومعقدة من الظروف في عالم سريع التغير حيث تغير الاتجاهات الاجتماعية والسكانية والاقتصادية والبيئية وكذلك أوجه التقدم التكنولوجية ملامح المجتمعات وأداءها وكيفية تطوع الأشخاص. ويلتزم الاتحاد الدولي بتعزيز ثقافة التطوع في المجتمع بشكل عام وبتوجيه الصليب الأحمر والهلال الأحمر وفقاً للاختيارات المفضلة لدى الأشخاص الساعين إلى التطوع.

تعريف التطوع والمتطوعين

إن المتطوع في الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر هو الشخص الذي يتطوع للقيام بأنشطة تطوعية لحساب جمعية وطنية للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر بين فترة وأخرى أو بانتظام.

ويعمل متطوعو الصليب الأحمر والهلال الأحمر من أجل عالم أكثر إنسانية وسلماً. وهم يقومون بذلك عن طريق تقديم الخدمات مباشرة إلى المستضعفين وعن طريق السعي لمنع ظاهرتي الضعف والاستبعاد والحد منهما حيثما أمكنهم ذلك. كما أنهم يتولون إدارة وقيادة الجمعيات الوطنية واتحادها الدولي.

وينظم التطوع في إطار الصليب الأحمر والهلال الأحمر ممثلون معترف بهم من قبل جمعيات وطنية للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر وهو يرمي إلى مواصلة تقديم خدمات وأنشطة الصليب الأحمر والهلال الأحمر والعمل دوماً وفقاً للمبادئ الأساسية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. ويضطلع بالخدمة التطوعية أشخاص تحركهم الإرادة الحرة وليس الرغبة في تحقيق كسب مادي أو مالي أو ضغوط خارجية اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية.

حماية المتطوعين ودعمهم

تمتلك الجمعيات الوطنية نظم إدارية ذات أداء فعالة وممارسات جيدة للإشراف على المتطوعين ودعمهم وتشجيعهم. ويتكيف هؤلاء مع الإطار المحدد لعملهم ويتجاوبون مع الاتجاهات الجديدة في مجال التطوع التي قد تتجاوز الهياكل القائمة للجمعيات الوطنية، ومنها على سبيل المثال أشكال التطوع غير الرسمية أو الإلكترونية أو المؤسسية أو غيرها من الأشكال المؤسسية الأخرى.

وتضمن الجمعيات الوطنية أن يعد متطوعوها بشكل سليم كي يضطلعوا بعملهم وذلك عن طريق تزويدهم بالمعلومات ذات الصلة في الوقت المناسب، وتوفير التدريبات والمعدات اللازمة لهم، وإحاطتهم علما بتقييم أدائهم، وتزويدهم بإجراءات الأمن والسلامة التي تم تقييمها على نحو مناسب. وهي تؤمن متطوعيها ضد الحوادث وتوفر لهم الدعم النفسي-الاجتماعي الملائم عند اللزوم.

وقد يكون المتطوعون أنفسهم مستضعفين في بعض الأحيان وتضمن الجمعيات الوطنية توجيه الاهتمام الواجب لحاجتهم إلى المساعدة والحماية.

وتتيح الجمعيات الوطنية للمتطوعين النفاذ إلى فرص للحصول على شهادات معتمدة في مجالي التعليم والتطوير الشخصي وذلك لمساعدتهم على الاضطلاع بشكل أفضل بمهامهم أو بأدوارهم المتفق عليها ولحفزهم على تنمية مهاراتهم وقدراتهم والاضطلاع بأدوارهم المستقبلية في إطار الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وحين تكون هناك حاجة إلى متطوع لدى الجمعية الوطنية للاضطلاع بعمل مدفوع الأجر بصفة مؤقتة أو بموجب عقد أو تتاح له فرصة القيام بذلك، تقر الجمعية الوطنية بالتغيير الذي يطرأ على وضع المتطوع وتضمن أن تتوافق وظيفته مع القوانين ذات الصلة في البلد المعني.

الاعتراف بالمتطوعين وبإنجازاتهم

تعترف الجمعيات الوطنية بأن المتطوعين يشاركون مشاركة كبيرة في المنظمة. وهي تستغل الفرص الرسمية وغير الرسمية لتقيم، فرادى أو جماعة، عمل المتطوعين ووقعه.

وتشجع الجمعيات الوطنية المتطوعين على المشاركة في عملية صنع القرار بها وفي صياغة العمل الذي يشاركون فيه وتحسينه. وللمتطوع الحق في أن يصبح عضواً في الجمعية الوطنية، والعضو هو من يوافق رسمياً على شروط العضوية المنصوص عليها في النظام الأساسي للجمعية الوطنية.

تعزيز المتطوعين والنهوض بعملية التطوع

تقر الجمعيات الوطنية بقيمة وجود قوة عاملة متنوعة من المتطوعين وهي تسعى بنشاط إلى استقطاب المتطوعين بصرف النظر عن عرقهم أو انتمائهم الإثني أو جنسهم أو ميلهم الجنسي أو معتقدهم الديني أو عجزهم أو سنهم. وهي تزيل الحواجز المادية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعيق المشاركة وتستقطب المتطوعين استناداً إلى إمكانياتهم. وتسدد الجمعيات للمتطوعين النفقات الموافق عليها موافقة أولية والمرتبطة بمهامهم التطوعية. كما تتعاون الجمعيات الوطنية مع الحكومات وقطاع الشركات والشركاء الآخرين لتهيئة بيئة مؤاتية للتطوع على المستوى الوطني.

الاتفاق على حقوق المتطوعين ومسؤولياتهم

تزود الجمعيات الوطنية المتطوعين بتوجيهات وقواعد مكتوبة تحدد حقوق ومسؤوليات الجمعيات الوطنية ومتطوعيها على حد سواء. ويتعين على كافة متطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر العمل طوال الوقت وفقاً للمبادئ الأساسية لحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر. ويتعين عليهم احترام قواعد استعمال الشعار لتفادي إساءة استعماله. وينبغي لهم أن يكونوا على استعداد دائم لتلبية نداء الجمعيات الوطنية في حالات الطوارئ، كل حسب مهاراته وقدراته، كما هو متفق عليه مع الجمعية الوطنية.

وفيما يتعلق بالعمل مع المستضعفين، يتعين على المتطوعين السعي إلى تحقيق أعلى درجات الجودة في الخدمات التي يقدمونها. وعليهم أن يوفوا بواجباتهم دون تمييز لتلبية حاجات المستضعفين برفق وباحترام. وعليهم أن يحترموا خصوصية من يساعدونهم.

وقع السياسة

مع تدعيم أهمية المتطوعين والتطوع، تخدم هذه السياسة بصفتها مرشداً للجمعيات الوطنية في وضع وتحديث سياساتها بشأن التطوع ، كي يتسنى تطوير بيئات تمكين للمتطوعين والتطوع.

من المتوقع أن يؤدي وقع تنفيذ تلك السياسة بنجاح إلى زيادة حصة الصليب الأحمر و الهلال الأحمر في مجال التطوع كما يوضح العدد المتزايد للأشخاص الذين يفضلون بدء الخدمة التطوعية ومواصلتها من خلال الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وسوف يقاس ذلك مقارنة بخط الأساس سنة ٢٠١٠، من خلال نظام الإبلاغ ضمن كل الاتحاد.